كاديما .. خطوة للأمام وخطوتان قبل النهاية

الأهرام

د . سمير غطاس

لأسباب عديدة ، لم تعد حتي الانتخابات الداخلية في الأحزاب من الأمور التي تخص الاسرائيليين وحدهم ، هذا الامر ينطبق تماما على الحدث المهم الذي من المقرر ان تشهده إسرائيل غدا الأربعاء ، حيث ستجري الانتخابات المبكرة داخل حزب كاديما لاختيار زعيم جديد للحزب يخلف ايهود اولمرت الذي قرر التنحي بسبب الملاحقات الشرطية التي شددت على ه الخناق بعد اتهامه في عدد من قضايا الفساد المالى وسوء استغلال النفوذ ، وفيما نرى نحن هذا الأمر دليلا اضافيا على الفساد الذي يعصف بأركان الدولة العبرية يرونه من زاويتهم مؤشرا على حيوية النظام الديمقراطي في إسرائيل ،على الأقل بالقياس إلى ما يجري في محيطهم ومن حولهم ، ويمكن رد أهمية الانتخابات التي ستجري داخل كاديما إلى الاعتبارات الآتية :

أن كاديما هو الحزب الذي يترأس الائتلاف الحكومي في إسرائيل ، وما سيحدث داخله سينعكس مباشرة على كل توجهات وقرارات الحكومة أن على المستوى الداخلي أو على الصعيد الإقليمي والخارجي .

وأن هناك تباينا غير قليل في توجهات ومواقف المرشحين الأوفر حظا : تسيبي ليفني وزيرة الخارجية ومنافسها الجنرال شاؤول موفاز يهودي من أصل إيراني ومكلف بملف التهديدات الاستراتيجية وقد ينعكس هذا التباين في مواقفهما على توجهات كل الخريطة السياسية في إسرائيل في حال فوز أي منهما ، وبالطبع خسارة الآخر .

وأن هذه الانتخابات الداخلية في كاديما تحدث في توقيتات بالغة الدقة والحساسية ، قبل ثلاثة أشهر فقط من تاريخ انقضاء المهلة التي قررها اجتماع انا بولس الذي عقد في ٢٧/١١/٢٠٠٧ للتوصل الى اتفاق نهائي لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتجسيد رؤية بوش لحل الدولتين قبل انصرافه دون عودة من البيت الابيض في نهاية العام الحالى ، كما تجري الانتخابات في كاديما في ظل المتابعة الإسرائيلية المشغوفة بالانتخابات الأهم التي ستجري في أمريكا ، والتي تتأثر إسرائيل بنتائجها ربما أكثر من كل بلدان العالم ، وسوف ينعكس هذا الأمر بالتأكيد على الصندوق الانتخابي في كاديما اولا قبل ان ينسحب هذا التأثير بعدها على مجمل الهندسة السياسية لمبني الائتلاف الحكومي المقبل في إسرائيل ، كما يتوقع ان تتأثر الانتخابات الداخلية في كاديما بالملفات الاخرى الخارجيةالساخنة ، وقد تكفي هذه الاعتبارات الثلاثة لتأكيد ان الانتخابات الداخلية في كاديما ليست فقط امرا يهم منتسبي هذا الحزب ، ولا حتي عموم الإسرائيليين ، وأنه حري بنا أيضا ان نتابع هذا الحدث وأن نتوقع توابعه وتداعياته ولكن قبل التصدي لهذه المهمة يجدر بنا ايضا ان نلقي نظرة فاحصة على حزب كاديما نفسه .، ويمكن بإيجاز تفحص موقف حزب كاديما على النحوالآتي :

معروف أن ارئيل شارون هو من دعا الى تأسيس حزب كاديما ، الذي يعني بالعبرية الى الأمام في نهاية ٢٠٠٥، واضعا بذلك حدا نهائيا لوجوده على رأس حزب الليكود الذي كان هو ايضا من دعا وشارك في تأسيسه عام ١٩٧٣ بعد استقالته من الجيش ليتفرغ للسياسة .

وأنه خلافا للتحليلات التي تميل أكثر الى الشخصية ، فإن شارون خرج من الليكود ليؤسس حزب كاديما بعدما مر هو شخصيا بعملية طويلة من المراجعات الصعبة والمتعثرة انتهت به الى ضرورة مقايضة ايمانه بوحدة ما يسمي بأرض إسرائيل في مقابل الحفاظ على الهوية الى هودية للدولة ، وهكذا بات شارون اقرب الى الموافقة على حل دولتين لشعبين ، مع استمرار محاولاته المستميتة لعرقلة اقامة الدولة الفلسطينية وقضم أكبر ما يمكن من مساحتها .

وأن حزب كاديما برغم احتلاله موقع المركز أو وسط الخريطة السياسية في إسرائيل فإنه لا يمكن مع ذلك تصنيفه كحزب وسط ليبرالى مثلما كان على ه الحال مثلا بالنسبة لحزب شينوي .

وأن هناك تيارا قويا في إسرائيل يتوقع انحلال حزب كاديما واختفاءه من الخريطة السياسية إذا اجريت انتخابات عامة جديدة هناك ، ويستند هذا التيار الى السوابق التاريخية التي صعدت فيها بقوة أحزاب اخرى للوسط مثل الحركة الديمقراطية للتغيير داش التي كان اسسها الجنرال يجال يادين عام ١٩٧٦ ثم حزب شينوي اللذان اختفيا عمليا من الخريطة السياسية بعد توهج سياسي لافت للانظار .

و أن احتمال اختفاء حزب كاديما وعودة الاستقطاب بين معسكري الليكود والعمل ، مع غلبة واضحة لكفة الى مين لا يعني اختفاء الحاجة السياسية لتأسيس حزب وسط آخر ، لأن الطبقة المتوسطة والقوي الليبرالى ة ستبقي دائما بحاجة الى ممثل سياسي يعبر عن مصالحها وامانيها في ظل العجز المتفاقم لليسار والصعود المتنامي للمد الديني والاصولية الى هودية المتزمتة .

كان هذا العرض مهما ، لأن الانتخابات التي ستجري داخل كاديما غدا قد تقرر مصير الحزب نفسه قبل ان تقرر من سيخلف ايهود اولمرت ، وهي بالتالى ستعيد رسم ملامح الخريطة السياسية الجديدة في إسرائيل ، وبالنسبة للانتخابات نفسها فإنه يوجد احتمالان : الأول منهما وهو الاكثر ترجيحا يشير الى احتمال فوز تسيبي ليفني على منافسيها موفاز وديختر وشطريت ، وفي هذه الحالة فإن ليفني ستعمل على اعادة ترميم الائتلاف الحكومي حتي لا يتفكك وينهار وتضطر الى التوجه الى انتخابات جديدة مبكرة ، وهي تواجه ثلاثة انواع من التحديات : تحدي خروج وهجرة قيادات من معسكر الخاسرين وعودتهم الى حظيرة الليكود من حيث اتوا ، وتحدي خروج حزب شاس الذي يمثل الى هود المتدينين من أصل شرقي ، لأن الزعيم الروحي الحاخام عوفاديا يوسف يشترط زيادة الاعتمادات المالى ة المخصصة لرعاياه ، وقد يفتي لاتباعه في شاس بالخروج من ائتلاف تترأسه امرأة مثل ليفني ، لكنه في الغالب لن يقدم على هذه الخطوة إلا إذا تأكد من احتمال انهيار حكومة ليفني والتوجه الى انتخابات جديدة

والتحدي الثالث الذي سيكون على ليفني مواجهته هو معالجة وضع ايهود باراك زعيم حزب العمل ووزير الدفاع الذي شن على حملة شرسة من الهجمات الشخصية مشككا في قدرتها على قيادة إسرائيل في ظل تصاعد التهديدات ذات الطابع العسكري ، وهكذا تبدو مهمة ليفني معقدة وصعبة لكنها تراهن على الصورة الانطباعية التي خلقتها لنفسها كزعيمة مستقيمة في سلوكها وآرائها ، كما تراهن على ان اغلبية اعضاء الكنيست لا يرغبون في التوجه الى انتخابات مبكرة بما يعني منحها فسحة من الوقت وفرصة لتكريس زعامتها لكاديما وللائتلاف الحكومي ، وهي تراهن اخيرا على الدعم الحميم الذي تتوقعه من الادارة الأمريكية وخاصة من وزيرة الخارجية كوندالى سا رايس ، ومن المتوقع ان تواصل ليفني انتهاج نفس سياسة كاديما في عهد اولمرت مع التركيز على تجويد الأداء الحكومي .

إن مهمة ليفني في حال فوزها ، ستكون صعبة للغاية ليس لكونها امرأة ، فهذا آخر ما يمكن أخذه في الاعتبار ، ولكن لأن إسرائيل نفسها تعاني مشكلة توافر نخبة قيادية جديدة قادرة على إدارة شؤون الدولة في ظل التحديات الجديدة التي تواجهها على أكثر من جبهة وأكثر من صعيد ومستوى .

بقي القول بأن ليفني كانت قد صرحت بأنها قد تغادر كاديما إذا لم تفز في هذه الانتخابات ، وهو الامر الذي سيضع كاديما نفسها امام سؤال النهاية .

أما في حال فوز موفاز ، فسوف يكون اول رئيس وزراء لإسرائيل من أصل شرقي ، وهو يدعو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الليكود وأحزاب الى مين ، ويعارض إدراج موضوعات الحل النهائي على قائمة المفاوضات مع الفلسطينيين ، ودعا في معاريف قبل اسبوع من الانتخابات الى استئناف الاغتيالات في غزة إذا لم تتم صفقة اطلاق شالى ، وكان موفاز سببا في رفع اسعار برميل النفط قبل نحو شهرين عندما هدد بقصف إيران ، وربما يبدو الآن من متابعة هذا المشهد مدى أهمية متابعة الانتخابات التي ستجري داخل حزب كاديما لأنها إما أن تكون خطوة للأمام أو خطوتان للخلف نحو النهاية ، وتشكيل خريطة سياسية جديدة لإسرائيل .

خسائر يتعذر حَصْرُها

الخليج

خيري منصور

أي حاسوب وأية خبرات مالى ة يمكن لها أن تحصي خسائر القارات الثلاث التي نكبت بالاستعمار ونهب الثروات لعدة قرون؟

من حيث المبدأ فإن اعتذار أمريكا لإفريقيا أو إيطالى ا لليبيا أو بريطانيا للهند ومصر أو فرنسا للشمال العربي الإفريقي، هو تدشين لمرحلة تتحقق خلالها الندية الإنسانية، وتسقط فيها تلك النظريات العرقية التي لا ترتكز إلى أي أساس علمي، لكن تقدير الخسائر له مقياس آخر، لأنها ليست خسائر مادية فقط، وهناك من الخسائر المعنوية والثقافية ما تعجز أذكى الحواسيب عن إحصائها.

ولا ندري كيف يمكن أن تحدد مسؤولية التخلف في العالم الثالث بأسره إذا اتفقنا ولو على نحو اجرائي على أن التقدم هو الذي أنتج التخلف مثلما أنتجت الثروة الفاقة، من خلال جدلية لا سبيل إلى تجاهلها إلا إذا كانت هناك نوايا للعودة إلى معايير "قروسطية" ورومانسية تحل الخرافة مكان المنطق ولا تعني من يرتب أو يعيد بالتحليل بقدر ما تُعنى بالتسويغ.

والمثال الإفريقي الذي لا يكل مثقفو وناشطو القارة السمراء من طرحه في كل المناسبات، يفتضح أبعاداً غير مرئية من الحقبة الاستعمارية، فالنهب لم يكن حكراً على الثروات في باطن الأرض وعلى سطحها فقط، بل كان الانسان ضحيته أيضاً، عندما جرى تفريغه كآدمي من جوهره الفاعل، وما فلسفة الاستعباد التي عرفتها القارة المنكوبة بالرجل الأبيض المغامر والتاجر والسمسار إلا التعبير الأدق عن ثقافة سادت زمناً، خلاصتها أن هناك من لا يستحقون الحياة إلا في شرطها الحيواني الأدنى، وهذا ما يعبر عنه أيضاً الاقتصاد الوحشي الذي يتأسس على مقايضة الوعي بالرغيف والحرية بالمأوى.

كم سرقت بريطانيا من مستعمراتها القديمة عندما كانت لها امبراطورية لا تغرب عنها الشمس! وكم سرقت فرنسا وأمريكا وبلجيكا واسبانيا وسائر تلك الدول التي تمددت خارج حدودها واستطالت أنيابها الفولاذية لتقضم لحم الناس والأرض على السواء.

إن الدراما الهندية الحمراء لم تنته بعد، وها نحن نشهد فصلها غير الختامي في فلسطين على سبيل المثال، حيث يتم السطو الاستيطاني في وضح النهار على بشر وسكان أصليين ثم تصبح هذه المشاهد قابلة للانكار أو السجال على الأقل حولها.

إن من يشهرون الفيتو دفاعاً عن القرصنة والسطو، هم الذين مهدوا لهذه الثقافة الصفراء، عندما استجابوا لمن أوصاهم بأن يصنعوا منافض لسجائرهم من جماجم الهنود الحمر، وأخيراً الهنود من كل الألوان.

الاعتذار أخلاقي وثقافي أولاً، ثم تعقبه التعويضات التي يجب أن تأخذ بالاعتبار ايقاف شعوب بأسرها عن النمو، وتعطيل طاقاتها، إن فواتير التخلف يصعب تحديدها، لهذا يبدو أي رقم تعويضي مجرد عظمة مفرغة حتى من نخاعها.

الحوار من أجل لبنان أم من أجل استمرارية المتحاورين للتحكّم بلبنان؟

السفير

جورج علم

طاولة للمداخلات، وأخرى للمصالحات، الاولى في قصر بعبدا، والثانية في دارة الامير طلال إرسلان في خلدة، وما بين الطاولتين مسافات طويلة من الكيديات التي لا تبني مزارع، فكيف بالأوطان؟!

جاء الأمين العام عمرو موسى ليخبرنا بأن الحوار هو قدر اللبنانيين، وبأنه ممر إلزامي للوصول الى التفاهمات، وجاء من يقول له بأنك تغرف من معجننا، وتعطينا مما نحن متأكدون من جدواه، وعاجزون عن بلوغ مبتغاه، ولذلك نعول على الدعم الشقيق لعلّ وعسى تستطيع الجامعة العربية ان تعالج التدخلات للوصول الى النهايات السعيدة!، وكان الرد، بأن اللبنانيين مدعوون الى ان يفعلوا الكثير، وإذا كانوا ينتظرون الترياق من الخارج، فلن يأتي، وإذا ما أتى فقد يكون مغايراً للتطلعات، وإذا كان لا بد من خارج في نهاية المطاف، فعلى هم أولاً إثبات حضورهم وتطلعاتهم في بداية المطاف، والباقي لا بدّ من أن يأتي.

ولعل السؤال التحدّي الذي رسمه موسى قبل انعقاد الطاولة: إذا كان الحوار متعذراً فما هي مسؤولية القادة اللبنانيين؟ وإذا كانوا غير قادرين على التحاور، فعلى ماذا هم قادرون؟!؟.

والتحاور عند الأمين العام له مساره، بمعنى ان اللبنانيين . إن شاؤوا . قادرون على السير به بين النقاط الساخنة بهدوء وترو، حتى من دون ان يتكلّوا بالكامل على الخارج، فالخارج له اهتماماته وأولوياته ومشاريعه ومصالحه وهو ينظر الى الوضع اللبناني الداخلي من زاوية هذه المصالح، ولذلك بإمكانهم تحييد هذه الساحة قدر الممكن والمستطاع الى حين تزف فيه الساعة الإقليمية . الدولية ملائكتها للوصول الى تسوية العديد من الملفات العالقة.

ويتوقف موسى طويلا عند قطار المصالحات الذي ينطلق خجولاً وببطء من محطة الى أخرى من طرابلس، الى البقاع، الى خلدة، متسائلاً عن الخلفيات، ومتوقفاً عند إشارة لافتة لماذا لا تكون المحطة الاخيرة في قصر بعبدا، وتكون مصالحة المصالحات حول طاولته وفي قاعة الاستقلال، حيث يكون تفاهم ملزم لكل الأطراف في معالجة المواضيع المأزومة بروح من الوطنيّة ؟فعالجوا كلبنانيين ما يمكن معالجته، وتحاولون إقناع الخارج المؤثر للقيام بما عليه القيام به للوصول الى منتصف الدائرة بدلا من الاستمرار في الدوران في حلقتها المفرغة.

ويقال إن ما جاء في كلمة الرئيس الافتتاحيّة شيئاً من هذا النفس العربي الذي حمله موسى من ارض الكنانة الى بيروت ليؤكد بان الحوار ضرورة والتوافق ضرورة، حتى ولو كان فقط على تمرير هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة، لأن العدو قد أصبح داخل الدار، وما قاله الرئيس عمر كرامي لـ "السفير" فيه عين الصواب ذلك انّ مصر، ومعها الجامعة العربيّة قلقة فعلاً من لبنان غابة السلاح، ومن الرياح الأصولية العاتية التي بدأت تحاصر لبنان ليس من المخيمات المقفلة في وجه الدولة، بل وأيضاً من المخيمات الشيك المستحدثة، والتي تسمّي باللغة المتداولة المربعات الأمنية.

ومن إحدى المقاربات الدبلوماسيّة اللصيقة بمجالس الامين العام ؟إن تحويل لبنان الى برج بابل تحميه غابة من السلاح والمسلحين أمر فائق التصور والاحتمال، ولا بد من أن ينتصر الوعي في هذا البرج وتصمت كل الأصوات الى الأبد، إلاّ ذلك الصوت العاقل المماثل للصوت الذي أطلقه كبير المشايخ الأجاويد الشيخ أبو صالح فرحان العريضي الذي صرخ في الجماهير الغاضبة، وهو في ذروة الوجع والألم والحزن ؟إني أسامح، إني أصفح، ولا مكان للانتقام، بل للمصالحة والوحدة؟، ويكفي ان يكون هذا الصوت هو الوحيد المدوّي داخل قاعة الاستقلال في قصر بعبدا ليكون الحوار مجدياً، خصوصاً ان الرئيس التوافقي قد أكد ان التنازلات والتضحيات المطلوبة من الجميع، هي للوطن وليست لمصلحة اي كان؟! ومن هذه المجالس، والمقاربات أيضاً حديث عن الحوار والانفتاح كبديل عن الانغلاق والتقوقع، ورواية تروى أن الرئيس تقي الدين الصلح كان يدلف في البهو الكبير الفاصل بين مكتبه في السرايا وبين المصعد والى جانبه عدد من الزملاء ولما فتح باب المصعد طلب من محدثه الدخول قبله، ولمّا رفض الصحافي متردداً خجلاً، بادره الرئيس الصلح ملحاً: تفضّل يا حبيبي، تفضل!... إنتو إسلام الانفتاح ما عاد يعجبكم، بدكم إسلام سكر زيادة، فجاييكم الإسلام سكّر زيادة، مبروك على كم.

و؟الإسلام سكّر زيادة؟ جاء يسأل عنه الوزير الاسباني الخبير في شؤون لبنان والشرق الأوسط، ميغيل آنخل موراتينوس بعدما سمع الكثير عنه في كل من عمان والقاهرة، ومدى جديّة المصالحات التي تتم، والى أي مدى تؤسس الى وفاق جدي يترجم عملياً على طاولة الحوار.

وتؤكد مصادر مواكبة، ان ثلاثة كانت تشغل بال موراتينوس: مدى صدقية التقارير التي تتحدث عن عودة القاعدة الى المخيمات، والحجم والنفوذ اللذين تتمتع بهما الحركات الأصوليّة، خصوصاً في ضوء التهديدات الأخيرة المنسوبة الى قيادات إرهابيّة تستهدف مباشرة قوات (الى ونيفيل). ومدى جديّة الكلام عن استراتيجيّة وطنيّة دفاعيّة، وما هي والام ترتكز وما علاقتها او مدى تأثيرها على القرارات الدوليّة الخاصة بلبنان، وعلى المعادلة السائدة في الجنوب، والقرار ١٧٠١؟ ثم ماذا عن الحوار وما هي ماهيته وهل يحاكي الماضي والحاضر القائم بكل تداعياته ام المستقبل أيضا؟ وهل هؤلاء الذين تحلقوا حول رئيس الجمهوريّة التوافقي هم رجال الحاضر ام المستقبل وهل يريدون المستقبل على قياسهم وقياس مصالحهم أم على قياس لبنان الحاضر؟

والسؤال طرحه موراتينوس بصيغة حضارية أخرى: هل تتابعون ما يجري حولكم من تحولات وما يرسم من تحديات وماذا تعدون له من عدة.

وتقول المصادر إنه بالطبع قد سمع جواباً، وجواباً اتكالى اً على الأمم المتحدة، والدول الصديقة كإسبانيا التي لا تنسى لبنان والتي عملت الكثير من أجله، وسقط لها جنود في الجنوب في إطار المهمة السلميّة. الانقاذيّة التي جاءت من أجلها... أما الجواب المسؤول الجاد، فدبج بفيض من العواطف، والأمل بالمستقبل المشرق للبنان، ولكن متى ومن يصنع هذا المستقبل فلا جواب، والمسألة فيها نظر.

وفي الخلاصة: لقد شهد عمرو موسى فصلاً من فصول الحوار، ويترك له التقييم في ما إذا كان حواراً وطنياً مسؤولاً، أم مجرد مناكفة وشطارة ومزايدة، ونظرات فيه من الرياء والمراوغة أكثر مما فيها من الصدق والشفافيّة.

أما موراتينوس فقد ساوره شعور مزدوج قبل أن يغادر، عبّر عنه بعض الذين رافقوه في محطاته البيروتيّة: هل الحوار من أجل لبنان، أو من أجل استمرارية هؤلاء في مواقع النفوذ للتحكم بهذ اللبنان؟!

المحطة الاخيرة: التداخل بين مواجهتين

الدستور

راكان المجالى

الى ما قبل أسابيع قليلة كان شبح الحرب المدمرة محصوراً كاحتمال مواجهة امريكية- ايرانية ، لكن بعد مغامرة جورجيا العسكرية الفاشلة باحتلال اوسيتيا وابخازيا والرد الروسي عسكريا بطرد الجورجيين والتمدد داخل جورجيا نفسها ، برزت مخاوف من انفجار حرب واسعة في القوقاز قد تقود الى تداعيات أوسع ،وربما تستخدم فيها كل الاسلحة بما في ذلك الاسلحة النووية،ومع التهدئة السياسية والتجاوب الروسي من دون التخلي عن الخطوط الحمر ، هنالك توتير تتعمده امريكا ، فنائب الرئيس تشيني المهووس بالقوة والهيمنة الامريكية على العالم يقوم بزيارة لأوكرانيا ، ويتوعد ويهدد ويستعجل المطالبة بضم اوكرانيا الى حلف الاطلسي.

وكما هو معروف فان اوكرانيا ليست خطاً أحمر روسياً فقط انها محرمات وانفصالها لا يعني التخلي عنها،، ، وبشكل معلن وصريح اكد وزير الدفاع الروسي أن بلاده لن تتردد في استخدام الاسلحة النووية ضد اقامة درع صاروخية في بولندا ، التي تقع على الحدود الاوكرانية، وفي سياق التكتيكات السياسية المتبادلة قام وزير الدفاع الايراني بزيارة لروسيا ومن هناك اكد عمق العلاقة بين روسيا وايران ، ولا تتردد موسكو في استخدام طهران كورقة في مواجهتها الاوسع مع امريكا ولا تمانع ان يكون هنالك تداخل بين الازمتين دون الالتزام عسكريا خارج خطوطها الحمر خاصة خاصرتها المباشرة اوكرانيا وبقية الاجزاء القريبة التي انفصلت عنها بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

ما يعنينا في المنطقة هو تفادي حرب جديدة كارثية تطال طهران ولان اهل المنطقة لا حول لهم ولا قوة ولا تأثير فانهم يتطلعون الى دور روسي اوروبي لكبح جماح امريكا،، والسؤال المطروح الى وم هو هل الازمة الروسية الامريكية جعلت احتمالات الحرب الواردة منذ اشهر باتت الى وم اقوى او اضعف ، وفي رأيي المتواضع ان مفاعيل الازمة جعلت احتمال الضربة العسكرية الامريكية لايران اقرب لان امريكا تحتاج الى تعويض هزيمتها غير المباشرة في مغامرة جورجيا ، ولعل طهران تدرك هذا البعد ولذلك ابدت ايجابية اكثر من محادثاتها الاخيرة حول ملفها النووي ، ويمكن الاستنتاج كذلك ان الانتقادات من شخصيات ايرانية مثل خاتمي وروحاني وغيرهما لعنتريات محمود احمدي نجاد هي رسالة ما في سبيل التهدئة كما ان الاتصالات الايرانية الامريكية عبر تركيا كانت ايجابية حتى الان.

ويمكن تلخيص المشهد بملاحظة ان هنالك حدة في المواجهة في القوقاز لكن معادلة الصراع خاصة عسكريا محكومة بتوازن الرعب النووي ، اما انخفاض حدة وتيرة المواجهة بين طهران وواشنطن فلا تعني الكثير وحتى اخر يوم من عمر ادارة بوش!!